

## الشباب والسلام والأمن

### تقرير الأمين العام

#### موجز

واجه الشباب تحديات غير مسبوقة خلال العامين الماضيين بسبب أزمات متعددة: جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وتغير المناخ والعنف والنزاع المسلح وتفاقم آثارها. إلا أن تعبئة الشباب من أجل السلام والعدالة الاجتماعية والعمل المناخي والمساواة ظلت مستمرة وحيوية للتنمية السلمية للمجتمعات. وواصل الشبان والشابات دفع عجلة السلام بالرغم من أن أثر الجائحة أدى إلى زيادة الحواجز وطرح تحديات جديدة أمام مشاركتهم المجدية في عمليات السلام والأمن. ولم تتحسن سلامة الشباب وأمنهم وحمايتهم: فقد أدى تقلص الحيز المدني، اقترانا بأثر النزاعات المسلحة والجائحة، إلى طرح تحديات جسيمة في مجال الحماية تتطلب اتخاذ إجراءات عاجلة. وإن الشباب، ولا سيما الشابات، معرضون لخطر التخلف عن الركب من حيث التعليم والفرص الاقتصادية والصحة والحماية الاجتماعية خلال مرحلة حاسمة من حياتهم. وتعد الشراكات الشاملة مع بناء السلام الشباب أساسية للخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن وينبغي أن يوليها جميع الشركاء الأولوية. ولا يمكن أن تكون الجهود الوقائية فعالة إلا في حال الاستفادة من قدرات مجموعات متنوعة من الشباب ووجهات نظرهم ومعارفهم السياقية وإبداعهم. لقد تسارعت وتيرة عملية إضفاء الطابع المؤسسي على الخطة بشكل ملحوظ منذ صدور التقرير الأول عن الشباب والسلام والأمن (S/2020/167)، إلا أن تحديات عميقة لا تزال قائمة فيما يتعلق بالمشاركة المجدية للشباب في صنع القرار وتمويل أنشطة بناء السلام التي يقودها الشباب والتي تكون شاملة للشباب.



## أولا - مقدمة

- 1 - يُقدّم هذا التقرير عملاً بالقرار 2535 (2020)، الذي طلب فيه مجلس الأمن تقديم تقرير كل سنتين عن تنفيذ القرارات 2535 (2020) و 2419 (2018) و 2250 (2015).
- 2 - وعندما قُدّم التقرير الأول للأمين العام عن الشباب والسلام والأمن (S/2020/167) إلى مجلس الأمن في نيسان/أبريل 2020، كان العالم قد بدأ يتزعزع من جراء جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وبعد مرور عامين، لا تزال الجائحة تؤثر على حياة الشباب وآفاقهم بشكل منهجي وعميق وغير متناسب، مع تعطل إمكانية الوصول إلى التعليم والخدمات، والنمو الهائل في معدلات بطالة الشباب وتفاقم أزمة الصحة العقلية<sup>(1)</sup>.
- 3 - فقد أدت أزمة كوفيد-19 إلى تفاقم الأسباب الجذرية للنزاع بشكل كبير وإلى تضخيم أوجه الضعف وعدم المساواة الاجتماعية الاقتصادية والسياسية القائمة التي يعاني منها الشباب، لا سيما في السياقات التي قوضت فيها النزاعات والأزمات القدرات المؤسسية وحدت من إمكانية الوصول إلى الخدمات. ويتعرض الشباب ذوو الاحتياجات الخاصة لخطر متزايد ويعانون من الضعف بشدة، لا سيما في حال كانت هوياتهم متعددة الجوانب، على سبيل المثال الشابات، والشباب من مجتمع المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين (مجتمع الميم) والشباب ذوي الإعاقة. ويزداد هذا الوضع تعقيداً بالنسبة إلى اللاجئين والمشردين داخلياً والمهاجرين، والشباب الذين يفقدون إلى ماوى أو غير الملتحقين بالمدارس، والشباب الذين يعيشون في مستوطنات عشوائية أو في المناطق الريفية، والشباب المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والشباب الذين ينتمون إلى أقليات عرقية أو مجموعات الشعوب الأصلية. وكانت الآثار الجنسانية للجائحة بالغة الشدة ويكمن الخطر في أن تؤدي إلى تقويض المكاسب التي تحققت في مجال المساواة بين الجنسين.
- 4 - إلا أن الشباب استمروا في تعبئة المجتمعات الأكثر عدلاً وسلاماً والمطالبة بإقامتها. وقبل الجائحة وأثناءها، شارك الشباب في احتجاجات عامة كبيرة في جميع أنحاء العالم وتولوا قيادتها في كثير من الأحيان للمطالبة بتحسين النظم الديمقراطية، والمساواة بين الجنسين، والفرص الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، فضلاً عن العمل الذي يحدث تحولاً بشأن تغير المناخ. وكثيراً ما قامت الشابات بأدوار قيادية وبارزة في حركات الاحتجاج على الرغم من تعرض سلامتهن ورفاهتهن لتهديدات متزايدة، لا سيما عبر الإنترنت.
- 5 - وفي السودان، ظل الشباب يتصدرون الدعوات من أجل تحقيق انتقال سياسي سلمي، وعملوا بلا كلل من أجل تحقيق تغيير سلمي وشامل للجميع على الرغم من تعطل وسائل الاتصال والقمع العنيف. وفي نيجيريا، أدت الاحتجاجات الجماهيرية التي قادها الشباب إلى حل الفرقة الخاصة لمكافحة السرقة وتحسين مساءلة الشرطة. وفي ميانمار، بدأ العاملون في مجال الرعاية الصحية والشباب حركة عصيان مدني رداً على استيلاء الجيش على السلطة في 1 شباط/فبراير 2021. كما نُظمت احتجاجات حاشدة في العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم، حيث طالب النشطاء الشباب بالمساواة العرقية والعدالة ومساءلة الشرطة. وأظهر "جيل الإغلاق العام" روحاً لا تقهر من المرونة والقيادة في مواجهة التحديات التي يواجهها

(1) International Labour Organization (ILO), *Youth and COVID-19: Impacts on Jobs, Education, Rights and Mental Well-Being – Survey Report 2020*

العالم اليوم. وأتاحت الرقمنة المتسارعة للحيز المدني وفرص المشاركة إمكانية المشاركة والإدماج الأوسع نطاقاً، وإن طرحت تحديات جديدة في مجال الحماية تتطلب اتخاذ إجراءات عاجلة.

6 - وبعد مرور ست سنوات على اتخاذ القرار 2250 (2015)، لم يتم بعد الاعتراف بمساهمات الشباب الحاسمة في السلام وتعزيزها وتبنيها بشكل تلقائي. وعلى النحو المبين في تقرير الأمين العام المعنون "خطتنا المشتركة" (A/75/982)، يفتقر الشباب إلى الثقة في قدرة المؤسسات والقيادات القائمة على الاستجابة لشواغلهم. ويتطلب تجديد العقد الاجتماعي تعميق التضامن بين الأجيال والتركيز على المشاركة المجدية والمتنوعة والفعالة للشباب داخل الأمم المتحدة وخارجها. وإن الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن هي وسيلة قوية لبلوغ هذه الأهداف وتحقيق خطة جديدة للسلام، بما يتماشى مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

7 - ويغطي هذا التقرير التقدم المحرز في تنفيذ الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن منذ كانون الثاني/يناير 2020. ويتناول الركائز الخمس المبينة في القرار 2250 (2015): المشاركة والحماية والوقاية التسريح وإعادة الإدماج والشراكات. ويسترشد في التقرير بالتحليلات والبيانات التي أتاحتها الأمم المتحدة والدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية ومنظمات المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات التي يقودها الشباب والتي تركز على الشباب.

## ثانياً - معلومات مستكملة عن التقدم المحرز والفجوات والتحديات القائمة على نطاق الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن

### ألف - المشاركة

#### مشاركة الشباب في زمن جائحة مرض فيروس كورونا

8 - أدى أثر جائحة كوفيد-19 إلى زيادة الحواجز القائمة وطرح تحديات جديدة أمام مشاركة الشباب المجدية في العمليات المتصلة بالسلام والأمن. إلا أن الشباب في جميع أنحاء العالم عملوا كمستجيبين في الخطوط الأمامية خلال الجائحة، حيث سعوا إلى توفير الدعم النفسي الاجتماعي لمجتمعاتهم المحلية، ومكافحة انتشار المعلومات الخاطئة، والوصول إلى المجتمعات المحلية المهمشة. وفي السودان، اضطلع المتطوعون بأنشطة التوعية بكوفيد-19 في صفوف المشردين داخلياً في الجنية، مما حفز استحداث شبكات الأقران الشباب. وفي الأردن وجنوب السودان وكولومبيا وليبيريا وهايتي واليمن والأرض الفلسطينية المحتلة، تلقت منظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب والتي تركز على الشباب الدعم من صندوق المرأة للسلام والعمل الإنساني من أجل تحسين تمثيل الشابات في بناء السلام وتعزيز الاستجابات الشاملة لجائحة كوفيد-19.

9 - وولدت الجائحة ابتكارات سريعة لكفالة مواصلة الاتصال والمشاركة بشكل مجد في الفضاء الرقمي. وفي العديد من البلدان، تكيفت جهود بناء السلام التي يقودها الشباب مع النماذج المختلطة، التي تجمع بين حلقات العمل والحوارات المباشرة المقترنة بأنشطة عبر الإنترنت. وسمح البعد الإلكتروني بتوسيع النطاق الجغرافي لتلك المبادرات، بما في ذلك في المناطق التي يصعب الوصول إليها، مما أتاح مشاركة عدد أكبر من بناء السلام الشباب.

10 - ومع ازدياد الطابع الرقمي للحيز المدني، ازدادت الفرص المتاحة للشباب من أجل تطوير هوياتهم المدنية والإعراب عن مواقفهم السياسية بشكل خلاق، حيث أنهم طالبوا بأداء دور ربما لم يكن ممنوحاً لهم في الحيز المدني التقليدي. إلا أن اختلاف مستويات البنية التحتية، وفرص الوصول إلى الإنترنت، والإلمام بالتكنولوجيا الرقمية، والقدرة على تحمل تكاليف الخدمات والأجهزة، ومسائل الحماية على الإنترنت، بما في ذلك شواغل الحماية الجنسانية، لا تزال تمثل تحديات كبيرة. وينطبق ذلك بشكل خاص على الشباب الذين يقيمون في المناطق النائية أو المناطق المتضررة من النزاعات والذين ينتمون إلى الفئات المنخفضة الدخل، وعلى الشابات والفتيات. وينبغي تكثيف الجهود لسد الفجوة الرقمية، وزيادة إمكانية الوصول إلى الموارد والفرص الرقمية، وتعزيز معايير الاستخدام الآمن والشامل للتكنولوجيا والحيز الرقمي، والجمع بين التواصل عبر شبكة الإنترنت وخارجها لضمان عدم تخلف الشباب عن الركب.

### المشاركة في عمليات السلام

11 - يتأثر الشباب بشكل مباشر بنتائج عمليات السلام وينبغي أن تتاح لهم فرصة تحديدها. إلا أنه نادراً ما يشارك الشباب، ولا سيما الشابات، كشركاء استراتيجيين في إعادة تصور وبناء مستقبل أفضل. ويدل نقص البيانات المتعلقة بالشباب كموقعين على عمليات السلام ومشاركين فيها، وندرة الأحكام التي تستجيب لتطلعات الشباب في اتفاقات السلام، على أن إدماج الشباب لا يزال هامشياً.

12 - ومنذ عام 2019، يقوم مبعوث الأمين العام المعني بالشباب بتوجيه شراكة متعددة أصحاب المصلحة أسفرت عن وضع استراتيجية خمسية تهدف إلى تحقيق عمليات سلام ووساطة أكثر شمولاً للشباب وأكثر استجابة لتطلعاتهم. وقد أطلقت الاستراتيجية خلال المؤتمر العالمي الرفيع المستوى المعني بعمليات السلام الشاملة للشباب المعقود بشكل افتراضي في كانون الثاني/يناير 2022. وشاركت في استضافة المؤتمر حكومات كولومبيا وفنلندا وقطر، وشارك في تنظيمه شركاء الأمم المتحدة والمجتمع المدني.

13 - وقامت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام بتسخير التكنولوجيات والابتكارات لتوسيع نطاق إدماج الشباب في العمليات السياسية وعمليات السلام. وتشمل الأمثلة على ذلك الحوارات الرقمية الواسعة النطاق لدعم عمل البعثات السياسية الخاصة بشأن عمليات السلام في ليبيا واليمن، وكجزء من عمليات الحوار والمصالحة في بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) وتونس، والحوارات الافتراضية التي استحدثتها الشابات في شمال شرق آسيا. إلا أن رقمنة عمليات السلام أدت أيضاً إلى إثارة شواغل تتصل بالحماية والشمول، لا سيما فيما يتعلق بالشابات والشباب من خلفيات اجتماعية اقتصادية وجغرافية متنوعة.

14 - وإن دور الشباب بالغ الأهمية في التنفيذ المستدام لاتفاقات السلام. فقد عمل الشباب مع الجهات الفاعلة السياسية والأمنية الوطنية من خلال مننديات نظمتها بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، مما عزز اعتراف الحكومة بدور الشباب في تنفيذ اتفاقات السلام. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، ساعد الشباب في إنكاء وعي سكان الأرياف باتفاق السلام، مما أدى إلى تعزيز تولي المسؤولية عنه وقبوله، من خلال مشروع لصندوق بناء السلام نفذته هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة البحث عن أرضية مشتركة. وفي تشاد وغابون والكاميرون، ساهمت شبكة تضم 1 800 من سفراء السلام الشباب بدعم من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة في إنشاء آليات تهدف إلى منع نشوب النزاعات والتصدي لها.

## المشاركة في الحياة السياسية والحوكمة والانتخابات

15 - لا تزال مشاركة الشباب في العمليات السياسية الرسمية منخفضة بشكل مثير للقلق. وقد انخفض إقبال الناخبين على التصويت في جميع أنحاء العالم، وتميل مجموعات الشباب إلى التصويت بدرجة أقل من المجموعات الأكبر سنًا في العديد من الأماكن. ويعكس ذلك الحواجز الهيكلية القائمة وتآكل الثقة في المؤسسات الديمقراطية<sup>(2)</sup>. ويمكن استخدام المؤشر المتعلق بالشباب في الحياة السياسية المقترح في خطتنا المشتركة لتتبع فصح المجال السياسي في جميع أنحاء العالم، وهو ما تطالب به أجيال الشباب بشكل واضح.

16 - وعلى الرغم من بعض التطورات الإيجابية فيما يتعلق بوجود قادة شباب في الحكومات، يفيد الاتحاد البرلماني الدولي بأن تمثيل الشباب في البرلمانات الوطنية زاد بشكل هامشي فقط خلال الفترة المشمولة بالتقرير ولا يزال ضئيلاً. ففي عام 2020، كان 2,6 في المائة فقط من البرلمانيين في العالم دون سن 30 عامًا، و 17,5 في المائة دون سن 40 عامًا، مما مثل زيادة طفيفة قدرها 0,4 ونقطتين مؤبوتين، على التوالي، مقارنة بعام 2018. وفي عام 2020، كان حوالي 1 في المائة فقط من البرلمانيين من النساء دون سن 30 عامًا. وفي عام 2020، لم يكن لدى 25 في المائة من البرلمانات ذات المجلس الواحد ومجالس النواب في العالم أعضاء دون سن 30 عامًا، ولم يكن لدى 73 في المائة من المجالس العليا أعضاء دون سن 30 عامًا<sup>(3)</sup>.

17 - ولا تزال الحواجز الهيكلية والمؤسسية وأشكال التحيز الثقافي تحد من مشاركة وقدرة الشباب، ولا سيما الشابات والشباب من مجتمع الميم، على المشاركة في العمليات السياسية. وفي 69 في المائة من البلدان، توجد فجوة بين الحد الأدنى لسن التصويت والسن المطلوبة للترشح للانتخابات<sup>(4)</sup>. الأمر الذي يعيق الشباب عن الترشح للمناصب وتمثيلهم في البرلمان والمشاركة في العمليات السياسية الأوسع. وبالإضافة إلى الموازنة بين سن التصويت وسن الأهلية، فإن الحصص القائمة على أساس السن قد تساعد في زيادة مشاركة الشباب. وينبغي أن يتم تصميم هذه الحصص في سياق النظام الانتخابي وأن يشترط التكافؤ بين الجنسين داخل كل فئة عمرية لمعالجة التمييز المزدوج الذي كثيرا ما تعاني منه الشابات بسبب العمر ونوع الجنس. وثمة حاجة أيضا إلى مصادر أكبر وأكثر استدامة لتمويل الحملات وبناء القدرات لفائدة القادة الشباب.

18 - ويظل دعم الجهود التي يبذلها الشباب للمشاركة في العمليات الانتخابية أمرا بالغ الأهمية. وقبل الانتخابات التشريعية التي أجريت في آذار/مارس 2020، قامت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي بتوعية الشباب بحقوقهم المتصلة بالانتخابات بغية تعزيز المشاركة المجدية للشابات بشكل خاص، وتقليل احتمال وقوع عنف انتخابي. وتوفر بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال وصندوق الأمم المتحدة للسكان والشركاء الدعم للشباب من خلال التدريب والتواصل والحوارات بين الأجيال بشأن المشاركة في العمليات الانتخابية. ويعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على تشجيع المشاركة السياسية للشباب وانخراطهم المدني في عدد من البلدان، ومؤخرا في زامبيا وهندوراس. ويحتاج الشباب أيضًا إلى دعم في مجال بناء القدرات بعد انتخابهم: وقد عززت دورة تدريبية نظمها بعثة

United Nations Development Programme (UNDP), "Youth, peace and security: fostering inclusive (2) political processes" (forthcoming).

.Inter-Parliamentary Union, *Youth Participation in National Parliaments* (Geneva, 2021) (3)

(4) المرجع نفسه.

الأمم المتحدة في جنوب السودان وشركاؤها الدور القيادي لما عدده 45 من البرلمانيات الشابات في الهيئة التشريعية الوطنية والهيئات التشريعية على مستوى الولايات. وفي عام 2021، أطلق مبعوث الأمين العام المعني بالشباب دعوة إلى العمل من أجل تعزيز المشاركة السياسية للشابات ودورهن القيادي في المجال السياسي من خلال دعم المرشحات الشابات والاستثمار في مهارتهن القيادية.

19 - وتوفر الحوكمة المحلية مدخلا استراتيجيا لمشاركة الشباب في المسائل المتصلة بالتنمية والسلام والأمن. وتدعم بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو<sup>(5)</sup> مشاركة الشباب المتعدد الأعراف في عملية الحوكمة على الصعيدين المحلي والمركزي. وفي الجمهورية العربية السورية، تشجع غرفة دعم المجتمع المدني، التي أنشأها مكتب المبعوث الخاص للأمين العام إلى سورية، الشباب على الإعراب عن آرائهم ووجهات نظرهم خلال مشاورات المجتمع المدني. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال ومالي، تتعاون بعثات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة مع مجموعات الشباب لتعزيز الحوكمة والإشراف المدني على قوات الأمن والدفاع على الصعيد الوطني.

### المشاركة في السياقات الإنسانية

20 - ازدادت الاحتياجات الإنسانية وحالات التشرد زيادة كبيرة في السنوات الأخيرة بفعل النزاعات وتغير المناخ، وتفاقت بسبب كوفيد-19، مما أدى إلى خسائر بشرية فادحة، بما فيها في صفوف الشباب. وعززت منظومة العمل الإنساني اهتمامها باحتياجات ووجهات نظر الشباب، بمن فيهم المشردون قسراً. وبغية تلبية احتياجاتهم الخاصة، أطلق الاتفاق من أجل الشباب في العمل الإنساني مركزاً مرجعياً. وإن المبادئ التوجيهية: معنا ومن أجلنا - العمل مع الشباب ومن أجلهم في ظروف الأزمات الإنسانية الصادرة عن اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات المتعلقة تساعد في توجيه العمل الذي يركز على الشباب في الأردن وبنغلاديش والعراق. وفي عام 2020، شارك ما يقرب من 5 ملايين مراهق في التفاعل المدني وعملية صنع القرار في مجتمعاتهم المحلية من خلال برامج في السياقات الإنسانية وحالات الأزمات، تدعمها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف).

### المشاركة في العمل المناخي

21 - لطالما كان الشباب قوة جبارة تدعو إلى اتخاذ إجراءات تحويلية بشأن تغير المناخ، الذي يعد عامل مضاعف للخطر، يؤدي إلى تفاقم المظالم القائمة ويزيد من خطورة الأسباب الجذرية للنزاع. وعلى المستوى المحلي، غالباً ما يكون بناء السلام الشباب أيضاً نشطاء في مجال تغير المناخ، والعكس صحيح<sup>(6)</sup>. وخلال الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، أدلى ببيان عالمي بشأن العمل المناخي نيابة عن أكثر من 40 000 شاب. وأنشأت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص شبكة من الناشطين الشباب، أبطال الشباب من أجل البيئة والسلام، للتعاون بشأن الحملات البيئية وبناء السلام من القاعدة إلى القمة. وقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من خلال الوعد المناخي، بتيسير الحوارات الوطنية التي يقودها الشباب في 80 دولة في إطار عملية تعزيز المساهمة المحددة وطنياً.

(5) تُهَمُّ الإشارات إلى كوسوفو بالمعنى الوارد في قرار مجلس الأمن 1244 (1999).

(6) Masooma Rahmaty and Jimena Leiva Roesch, "Youth participation in global governance for (6) .sustaining peace and climate action", International Peace Institute publication (New York, April 2021)

22 - وفي الصومال، تقوم بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال وشركاؤها بتصميم نهج للوساطة وبناء السلام مراعية لتغير المناخ والنظام الإيكولوجي تكون شاملة للشباب، وتجمع بين العناصر السياسية الرفيعة المستوى التي تقودها المجتمعات المحلية للتصدي للنزاعات في ولاية هيرشبيلي. وفي جزر سليمان، وبدعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبتمويل من صندوق بناء السلام، شارك الشباب في العمليات الاستشارية المتصلة بالإدارة غير المنصفة لموارد الأراضي باعتبارها محركاً رئيسياً للنزاع، مما أسهم بالتالي في وضع مشروع قانون الحوكمة التقليدية. وفي عام 2021، أجريت تقييمات لمخاطر الأمن المناخي في توفالو وجزر مارشال وكيريباس، انطوت على مشاورات مع الشباب، من خلال مشروع ممول من صندوق بناء السلام يتولى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمة الدولية للهجرة تنفيذه.

23 - وفي "أسمى التطلعات: دعوة إلى العمل من أجل حقوق الإنسان"، يشدد الأمين العام على أهمية توفير جيز للشباب يتيح لهم المشاركة في صياغة القرارات التي ستؤثر على مستقبلهم، بما في ذلك القرارات المتعلقة بتغير المناخ. وفي حزيران/يونيه 2021، أعلن رؤساء كيانات منظومة الأمم المتحدة عن التزام مشترك بتعزيز حق الأطفال والشباب والأجيال القادمة في بيئة صحية ومشاركتهم المجدية في عملية صنع القرار على جميع المستويات فيما يتعلق بالعمل المناخي والعدل المناخي. ومن خلال فريقه الاستشاري للشباب المعني بتغير المناخ، الذي تشكل في عام 2020، يسعى الأمين العام أيضاً إلى سد هذه الفجوة ومواصلة الحوار مع القادة الشباب في مجال المناخ.

24 - وإن الترابط بين الأزمات المتعددة - جائحة كوفيد-19، وتغير المناخ، والعنف، والنزاع المسلح - وتفاقم آثارها، بما في ذلك على الشباب، يبرز أكثر من أي وقت مضى التمييز المصطنع بين مختلف أنواع المساعدة. لذلك من المهم إشراك الشباب بنشاط على نطاق الحلقة المتواصلة بين العمل الإنساني والتنمية والسلام من أجل تجنب البرمجة المنعزلة وضمان حسن توقيت الدعم ونطاقه وفعاليتها.

## باء - الحماية

25 - منذ عام 2020، لم تتحسن سلامة الشباب وأمنهم وحمايتهم. وإن الحيز المدني على شبكة الإنترنت وخارجها أخذ في التقلص، مما تسبب في تحديات حادة اعاققت مشاركة الشباب وحمايتهم، مثل الأعمال الانتقامية والتخويف<sup>(7)</sup>. وبالإضافة إلى ذلك، لا تزال النزاعات المسلحة تؤثر بشكل غير متناسب على الشباب، ولا سيما الشابات. ويزداد هذا الوضع تفاقمًا في السياقات التي تقوم فيها الجهات الفاعلة التابعة للدولة وغير التابعة لها، بما في ذلك الجماعات الإرهابية والمنظمات الإجرامية، باستهداف الشباب.

26 - وفي أفغانستان، أثر استيلاء حركة طالبان على السلطة بشدة على الشباب؛ ويتعرض نشطاء المجتمع المدني، ولا سيما الشابات، للخطر بشكل خاص. فقد فر البعض من البلد، وانضم البعض الآخر إلى احتجاجات النساء ضد القيود المفروضة على حقوقهن، بما في ذلك الحق في النشاط المدني<sup>(8)</sup>.

(7) CIVICUS, *People Power Under Attack* (Johannesburg, South Africa, 2020)

(8) United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women (UN-Women), "Assessing the impact of COVID-19 on young women peacebuilders" (بصدر قريبا).

27 - ولم يقتصر العنف على ساحة المعركة أو الشوارع. وأدت عمليات الإغلاق الشامل المتصلة بالجائحة إلى تصاعد حاد وفوري في العنف العائلي المرتكب ضد النساء والفتيات. وبالنسبة إلى العديد من الشباب والفتيات، فإن الخطر الذي يتعرضن له يكون أكبر حيثما ينبغي أن يكن أكثر أمانًا: في منازلهم. وحسبما ورد في تقرير الأمين العام عن المرأة والسلام والأمن (S/2021/827)، سجل العديد من البلدان زيادة حادة في الحالات وطلبات الحصول على الخدمات، ولم تكن البلدان المتضررة من النزاعات استثثناءً في هذا الصدد، حيث تراوحت الزيادات بين 20 في المائة و 100 في المائة في معظم الحالات.

28 - وقد ازدادت تجارب الشباب مع العاملة التعسفية التي لقوها من نظم العدالة الجنائية وسوء المعاملة التي ارتكبتها قوات أمن الدولة أثناء الجائحة<sup>(9)</sup>. وخلال الاحتجاجات التي نُظمت في العديد من البلدان، تعرض الشباب لأشكال العنف المتطرفة، بما في ذلك عمليات المحاصرة واستخدام الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي، التي يمكن أن تتسبب في إصابات دائمة وحتى مميتة<sup>(10)</sup>. وفي ميانمار، تم اعتقال وتعذيب العديد من الناشطين في مجال حقوق مجتمع الميم والشابات المتظاهرات. كما تعرضت الشباب اللاتي شاركن في الاحتجاجات للتهديدات والعنف من زملائهن المتظاهرين بالإضافة إلى قوات أمن الدولة. وفي كولومبيا، تمثلت استجابة الشباب من بناء السلام في تصميم بروتوكولات حماية للمظاهرات<sup>(11)</sup>. وأدانت الإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومبعوث الأمين العام المعني بالشباب الاستخدام غير القانوني وغير المتناسب للقوة ضد الشباب من قبل المسؤولين عن إنفاذ القانون والجهات الفاعلة غير التابعة للدولة في أربعة بلدان<sup>(12)</sup>. ومن خلال الأنشطة الموجهة نحو المجتمعات المحلية، تواصل شرطة الأمم المتحدة إشراك الشباب باعتبارهم شركاء رئيسيين في منع الجريمة والتعامل معها، وكذلك فيما يتعلق بالجوانب الأمنية الأخرى.

29 - وأبلغ الشباب عن تعرضهم لخطاب الكراهية وحملات المراقبة والمضايقة والتشهير في جميع أنحاء العالم<sup>(13)</sup>. وفي غرب البلقان، إن السرديات المثيرة للشقاق أخذت في الازدياد. واستهدفت الشباب وجماعات الأقليات بشكل خاص من خلال خطاب الكراهية والمضايقة والتخويف عبر الإنترنت بهدف تقييد حقهم المتساوي في حرية التعبير<sup>(14)</sup>. ويمكن أن يتصدى التعليم لخطاب الكراهية، الذي قد يؤدي إلى ارتكاب العنف والجرائم الفظيعة. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، قامت اليونيسكو والمكتب المعني بمنع الإبادة

(9) Graeme Simpson and Ali Altiok, “‘Building back better’: youth, risk and resilience in the coronavirus (COVID-19) pandemic”, Accord, 2 September 2020.

(10) United Nations, Office of the Secretary-General’s Envoy on Youth, *If I Disappear: Global Report on Protecting Young People in Civic Space* (2021).

(11) UN-Women, “Assessing the impact”.

(12) Office of the Secretary-General’s Envoy on Youth and United Nations Human Rights Special Procedures, “Joint statement on recent violent escalations during youth-led protests around the world”, 30 October 2020.

(13) United Nations Children’s Fund (UNICEF), “Rapid analysis: digital civic engagement by young people” (New York, February 2020).

(14) United Nations, *If I Disappear*.



الجماعية والمسؤولية عن الحماية بعقد مؤتمر مشترك بين الوزارات أدى إلى تقديم توصيات محددة إلى الدول الأعضاء بشأن التصدي لخطاب الكراهية من خلال التعليم الرسمي وغير الرسمي.

30 - ولا تزال الشابات وشباب الأقليات والشباب من مجتمع الميم والشباب ذوي الإعاقة والشباب المشردين قسراً وغيرهم من مجموعات الشباب المهمشة يواجهون أنماطاً محددة من التمييز. ويواجه الشباب العديد من التحديات التي يكون لها أثر دائم على صحتهم العقلية، لا سيما في البيئات المتأثرة بالنزاعات. وعلى النحو المبين في تقرير الأمين العام عن بناء السلام والحفاظ على السلام (A/74/976-S/2020/773)، فإن تعزيز إدماج الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي في ممارسة بناء السلام أمر بالغ الأهمية، بما في ذلك من خلال دعم المنظمات الشبابية في عملها المتعلق بالالتئام والتعافي من الصدمات على نحو يراعي العمر والاعتبارات الجنسانية. ودعم صندوق بناء السلام تدخلات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي لفائدة الشباب المتضررين من النزاع في جنوب السودان والصومال وأعطى الأولوية لمقترحات تتعلق بهذه التدخلات في إطار مبادرة تعزيز الشؤون الجنسانية والنهوض بالشباب لعام 2021.

31 - وفي "أسمى التطلعات: دعوة إلى العمل من أجل حقوق الإنسان"، يشدد الأمين العام على الحاجة إلى خطة للحماية تراعي مختلف التجارب والاحتياجات من الحماية الناشئة عن الاختلافات في العمر ونوع الجنس والإعاقة والتنوع. وعلاوة على ذلك، إن مذكرة الأمم المتحدة التوجيهية بشأن حماية الحيز المدني وتعزيزه تبرز أهمية الإدماج المجدي للشباب على نطاق "الجوانب الثلاثة" للحيز المدني: المشاركة والحماية والتعزيز. وتقوم عمليات حفظ السلام أيضاً بدور هام في تعزيز آليات حماية الشباب، ولا سيما الشابات. وقامت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي بحماية الشباب الذين يعملون على تسليط الضوء على انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان في مجتمعاتهم المحلية، بما في ذلك من خلال الانتقال المؤقت إلى أماكن داخل مالي.

32 - وفي قراره 2535 (2020)، يدعو مجلس الأمن الدول الأعضاء إلى تعزيز بيئة تمكينية وأمنة للشباب العاملين في مجال السلام والأمن، بوسائل منها حماية الحيز المدني. وفي عام 2021، نشر مبعوث الأمين العام المعني بالشباب تقريراً عالمياً يتضمن 500 شهادة من شباب ينتمون إلى خلفيات متنوعة حُددت فيه ست فئات من التهديدات: التهديدات الاجتماعية الثقافية والمالية والسياسية والقانونية والرقمية والمادية. ويجب التصدي لتلك التهديدات من خلال استجابات مصممة خصيصاً لمراعاة احتياجات الشباب والاعتبارات الجنسانية.

33 - ويفتقر الشباب في كثير من الأحيان إلى الشبكات والموارد اللازمة للحصول على دعم الحماية عند انتهاك حقوقهم<sup>(15)</sup>. وتعد مبادرات مثل شبكة حماية المجتمع المدني الخاصة بالشباب التابعة للشبكة العالمية للنساء العاملات في مجال بناء السلام والشبكة المتحدة لبناء السلام الشباب أساسية لسد هذه الثغرات وتحسين الحماية. فإنها ترهف الوعي وتوفر الدعم المالي واللوجستي لبناء السلام الشباب في بلدان مثل أفغانستان وبنغلاديش وجنوب السودان والفلبين وميانمار. كما ينبغي أن تسهم آليات ومؤسسات وهياكل الحماية القائمة في سد هذه الثغرات وأن تضمن للشباب تدابير حماية قوية ويمكن الاستنادة منها.

(15) المرجع نفسه.

## جيم - الوقاية

34 - لا تزال أوجه عدم المساواة والتمييز والتهميش وانتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان تثير النزاعات وتؤثر سلبيًا على الشباب. وتسهم الآثار المدمرة بشكل متزايد لأزمة المناخ والعواقب الاجتماعية الاقتصادية لجائحة كوفيد-19 في تعميق التفاوتات وأشكال التمييز الاجتماعية القائمة، وتؤدي إلى ظهور أشكال جديدة. ويمكن أن يكون للفجوات في الخدمات الاجتماعية آثار عميقة على الصحة والاستقرار الاقتصادي والثقة في الحكومات والتماسك الاجتماعي. ويتعرض الشباب، والشابات على وجه الخصوص، لخطر التخلف عن الركب من حيث التعليم والفرص الاقتصادية والمساواة في الحصول على الرعاية الصحية والحماية الاجتماعية خلال مرحلة حاسمة من حياتهم. وينبغي إصلاح الهياكل التي لا تزال تدعم استبعاد الشباب.

### التعليم

35 - يظل التعليم عاملاً حاسماً في توفير الفرص للشباب والعمل كمحرك قوي للسلام والقدرة على الصمود. وتشير الأدلة إلى أن البلدان التي ترتفع فيها معدلات عدم المساواة في التعليم يزيد احتمال تعرضها لنزاع عنيف بمعدل 2,5 مرة<sup>(16)</sup>. وحتى قبل جائحة كوفيد-19، كان العالم يواجه نقص شديد في مجال التعلم لأن التعليم لم يكن يؤهل الطلاب على النحو المناسب للحياة والعمل والمشاركة المدنية<sup>(17)</sup>. وتسببت الجائحة في أكبر تعطيل لنظم التعليم في التاريخ، حيث أنها أثرت في ذروتها على ما يقرب من 1,6 بليون متعلم في أكثر من 190 بلداً. وقد أثر إغلاق المدارس وأماكن التعلم الأخرى على 94 في المائة من طلاب العالم<sup>(18)</sup>. وبحلول أيلول/سبتمبر 2021، كان 131 مليون طالب قد فوت ما يقدر بنحو 1,8 تريليون ساعة من التعلم بالحضور الشخصي<sup>(19)</sup>.

36 - ويتسبب إغلاق المدارس في تكاليف اجتماعية اقتصادية باهظة بالنسبة إلى المجتمعات المحلية. فعلى سبيل المثال، في لبنان، في سياق أزمة اقتصادية حادة، كان 40 في المائة من الأطفال في سن المدرسة واللاجئين الشباب النازحين من الجمهورية العربية السورية غير قادرين على الحصول على أي نوع من التعليم في عام 2021<sup>(20)</sup>. وأزمة التعليم مأساوية للغاية بالنسبة للفتيات، حيث يواجه ما يقدر بنحو 10 إلى 13 مليون فتاة أخرى خطر زواج الأطفال على مستوى العالم في العقد المقبل، بالإضافة إلى ازدياد خطر التسرب من المدرسة وحالات الحمل غير المقصود<sup>(21)</sup>. وفي البيئات المتأثرة بالنزاعات، لن يعود العديد من الطلاب إلى المدرسة، مما قد يؤدي إلى تغذية أنماط الاستبعاد القائمة والجديدة ويهدد بتفاقم

(16) UNICEF and FHI 360 Education Policy and Data Center, "Does horizontal education inequality lead to violent conflict?" (New York, 2015)

(17) World Bank, *Ending Learning Poverty: What Will It Take?* (Washington, D.C., 2019)

(18) الأمم المتحدة، "موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعدها"، آب/أغسطس 2020.

(19) United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), "Education: from disruption to recovery" بدون تاريخ.

(20) الأمم المتحدة والحكومة اللبنانية، خطة لبنان للاستجابة للأزمة 2017-2021 (تحديث عام 2021)، كانون الثاني/يناير 2021.

(21) United Nations Population Fund, "Impact of the COVID-19 pandemic on family planning and ending gender-based violence, female genital mutilation and child marriage", April 2020

الانقسات بين الأجيال وحالات انعدام الثقة<sup>(22)</sup>. كما أدت جائحة كوفيد-19 في كثير من الأحيان إلى تعطيل الخدمات الصحية الأساسية، مثل خدمات تنظيم الأسرة ومنع الحمل (في 40 في المائة من 135 من الدول والأقاليم المقدمة للتقارير)، والرعاية قبل الولادة وبعدها (33 في المائة)، وخدمات الإجهاض المأمون وخدمات الرعاية بعد الإجهاض (28 في المائة)، والخدمات المقدمة إلى العشير وخدمات الوقاية من العنف الجنسي والتصدي له (39 في المائة)<sup>(23)</sup>.

37 - وثمة حاجة ملحة إلى ضمان مساهمة نظم التعليم في الحفاظ على السلام والمصالحة وحقوق الإنسان والتماسك الاجتماعي. ويمثل برنامج بناء السلام الشباب مبادرة تثقيف في مجال السلام تابعة لتحالف الأمم المتحدة للحضارات ومصممة لتزويد الشباب بالمهارات التي يمكن أن تعزز قدرتهم على المساهمة بشكل إيجابي في السلام والأمن ومنع نشوب النزاعات العنيفة. ويتضمن البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان تركيزاً على تدريب الشباب لبناء مجتمعات سلمية وشاملة للجميع.

### الإدماج الاقتصادي للشباب وتوفير فرص العمل اللائق لهم

38 - يمكن لفرص العمل اللائق المتاحة للشباب أن تسهم في تحقيق السلام من خلال توفير الفرص الاقتصادية، والتغلب على الانقسات الأفقية، وتعزيز الحوار الاجتماعي وحقوق العمل لتسوية المطالم ومعالجة الإحساس بالظلم، على النحو الذي أبرزته الشراكة بين منظمة العمل الدولية وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي. وقد أصابت الجائحة العمال الشباب بشدة، مما أدى إلى تفاقم انفصال الشباب عن سوق العمل وسلط الضوء على الخطر الحقيقي الذي قد يمثله جيل ضائع<sup>(24)</sup>. وإن توفير فرص العمل اللائق للشباب يعني إيجاد وظائف منتجة توفر دخلاً عادلاً؛ وضمان الأمن والتمثيل في مكان العمل والحماية الاجتماعية للأسر؛ وإتاحة آفاق أفضل للنماء الشخصي والاندماج الاجتماعي؛ وضمان تمتع الشباب بحرية التنظيم والإعراب عن الشواغل والمشاركة في القرارات التي تؤثر عليهم؛ وضمان تكافؤ الفرص والمساواة في المعاملة للجميع، بغض النظر عن نوع الجنس.

39 - وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، دعمت منظمة العمل الدولية توفير فرص عمل لائق للشباب المهمشين في منطقة معرضة بشدة لمخاطر النزاع من خلال إعادة بناء الهياكل الأساسية المتدهورة ودعم نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما أدى أيضاً إلى تحسين الاتصال والفرص بين المجتمعات المحلية المتضررة من العنف. وفي وسط تشاد، إن الاستثمارات في التدريب المهني التي تقوم بها المنظمة الدولية للهجرة منذ عام 2020 بالشراكة مع برنامج الأغذية العالمي توفر بدائل للشباب الذين غالباً ما يكونون واقعين في شرك الاتجار بالبشر أو السخرة في مناجم الذهب أو المجندين من قبل الجماعات المسلحة.

40 - وينبغي أن تدرج جهود الاستجابة لحالات الطوارئ والتعافي الاقتصادي من النزاعات وجائحة كوفيد-19 في إطار رؤية أوسع وطويلة الأجل للتعافي تعزز سبل العيش المستدامة وتعالج العوامل الكامنة وراء الهشاشة. وقد سلطت جائحة كوفيد-19 الضوء على الضرورة الملحة إلى نظم الحماية الاجتماعية المستدامة والمرنة والمستجيبة للصدمة والتي تلبي احتياجات مجموعات متنوعة من الشباب وتضمن

(22) الأمم المتحدة، "موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعدها" آب/أغسطس 2020.

(23) World Health Organization, *Second Round of the National Pulse Survey on Continuity of Essential Health Services during the COVID-19 Pandemic: Interim Report*, 22 April 2021.

(24) ILO, "ILO Monitor: COVID-19 and the world of work – seventh edition", 25 January 2021.

إمكانية الوصول إلى التحويلات النقدية الاجتماعية التي يمكن التنبؤ بها والمساعدة العينية وبرامج ضمان العمالة والتأمين الصحي والاجتماعي. ودعمًا للمبادرة العالمية لتوفير فرص العمل اللائق للشباب المنفذة حالياً، ستعلن الأمم المتحدة عن مقياس للتعافي يتتبع المسارات الوظيفية والنتائج التي تتحقق للشباب في سوق العمل في إطار عقد العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

## دال - التسريح وإعادة الإدماج

41 - كثيرا ما تجري عمليات التسريح وإعادة الإدماج في سياقات يكون فيها معظم المقاتلين والمحاربين من الشباب. وتساعد هذه العمليات في تهيئة بيئة وقائية من خلال تزويد الشباب المنخرطين في نزاع مسلح بالقدرة على العودة إلى مجتمعاتهم المحلية، ومن خلال معالجة بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والشخصية الكامنة في كثير من الأحيان وراء تجنيد الشباب في الجماعات المسلحة. وتسهم هذه العمليات أيضاً في جهود الوقاية من خلال الحد من إعادة تجنيدهم. وتبين الوحدة المتعلقة بالشباب التي وضعت مؤخراً في صيغتها النهائية في المعايير المتكاملة المنقحة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج سبلاً لتطوير تدخلات وأنشطة إعلامية وخدمات توعوية مجتمعية تركز على الشباب ولإشراك الشباب بشكل مجد في عمليات السلام.

42 - وتم إشراك الشباب المعرضين لخطر التجنيد في برامج إعادة الإدماج المجتمعية في جمهورية أفريقيا الوسطى والكونغو والسودان والعراق وكولومبيا، وفي برامج الحد من العنف المجتمعي في جمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان ومالي وهايتي. وتوفر هذه المبادرات بدائل للعنف من خلال التدريب المهني الشامل للجميع والمساعدة لكسب الرزق الكريم على المدى القصير، بما في ذلك النقد مقابل العمل والأنشطة المدرة للدخل التي تراعي النزاعات والتي تكون جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية طويلة الأجل للعمالة ومبادرات تعزيز الأمن. وعلاوة على ذلك، في الصومال ومنطقة حوض بحيرة تشاد، شجعت الأمم المتحدة التسريح الطوعي للشباب الذين كانوا مرتبطين سابقاً بالجماعات المسلحة غير التابعة للدولة وإعادة تأهيلهم وإعادة إدماجهم. وفي كولومبيا، واصلت المنظمة الدولية للهجرة واليونيسف دعم السلطات المحلية في وضع خطط عمل لمنع تجنيد الشباب واستخدامهم واستغلالهم. وفي أستراليا والسودان والسويد، قام مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب بتدريب وتوجيه القادة الشباب من خلال النموذج القائم على الأقران لبرنامج إشراك الشباب وتمكينهم التابع له. وقد زود ذلك القادة والنشطاء الشباب بالأدوات اللازمة لإجراء محادثات صعبة بشأن منع ومكافحة التطرف العنيف والإرهاب داخل مجتمعاتهم المحلية ومكنهم من تقديم توصياتهم السياسية إلى كبار صانعي القرار على الصعيد الوطني.

43 - وعلى نطاق مختلف السياقات، بما في ذلك عمليات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة، يتزايد عدد مبادرات التسريح وإعادة الإدماج التي تركز على الشباب وتستجيب للاعتبارات الجنسانية. ومن خلال اعتماد تحليل جنساني في جميع المراحل، ينبغي لعمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج أن تعالج الاحتياجات والأولويات المحددة للشباب والشبان والفتيات والفتيان، وأن تعزز النهج التحويلية المراعية للمنظور الجنساني لتغيير الأعراف الاجتماعية ومعالجة أوجه عدم المساواة الهيكلية التي كثيراً ما تدفع بالشباب والفتيات إلى الانخراط مع الجماعات المسلحة والتي يمكن أن تؤثر سلباً على إعادة إدماجهم. وفي حين أن النساء غالباً ما يمثلن أقلية في صفوف المقاتلين المسرحين، فإن العديد من مشاريع الحد من العنف المجتمعي قد أسهمت في تمكينهن من خلال المشاريع الجنسانية وتحديد الحصص الجنسانية. فعلى سبيل

المثال، في حين أن النساء لا يمثلن سوى 4 في المائة من عدد حالات التسريح في جمهورية الكونغو الديمقراطية، فإنهن يمثلن 23 في المائة من المستفيدين المباشرين من مشاريع الحد من العنف المجتمعي. وقد شجعت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي النساء على المشاركة في تصميم وتنفيذ مشاريع نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وفي الصومال، مكنت النهج المراعية للمنظور الجنساني التي تتبعها بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال من توفير الدعم في مجال إعادة تأهيل وإعادة الإدماج للنساء المرتبطات سابقاً بحركة الشباب، واللواتي مثلن 56 في المائة من عدد النساء المسرحيات اللاتي تلقين الدعم في عام 2021.

## هاء - الشراكات

44 - في خطتنا المشتركة، دعا الأمين العام إلى الانخراط الهادف مع الشباب وإقامة الشراكات المجدية معهم. ويتطلب ذلك أن تسمح الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الحكومية الدولية للشباب بتحديد احتياجاتهم من أجل المشاركة في شراكات حقيقية بين الأجيال. وتمنع أوجه القصور المتعددة تحقيق الشراكات الشاملة للجميع بشكل كامل. وتظل الشراكات أو المساعي المشتركة بين المنظمات الشبابية والجهات الفاعلة الوطنية أو الدولية في مجال السلام والأمن قائمة على المعاملات وغير متكافئة، وتفتقر إلى المساواة التنازلية. وفي كثير من الأحيان، يُنظر إلى المنظمات الشبابية على أنها جهات منفذة لأنشطة بناء السلام التي توضع بدونهم<sup>(25)</sup>. وتعد الشراكات الشاملة مع بناء السلام الشباب حجر الزاوية في الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن ويتعين على جميع الشركاء إبلاؤها الأولوية. وإن أدوات مثل مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية لإشراك المجتمعات المحلية بشأن بناء السلام والحفاظ عليه الصادرة في عام 2020 والقائمة المرجعية للمشاركة المجدية التي تعتمدها الشبكة المتحدة لبناء السلام الشباب توفر توجيهات عملية لتعزيز الانخراط مع المجتمع المدني، بما في ذلك مجموعات الشباب.

45 - وقد أنشئت تحالفات وطنية بشأن الشباب والسلام والأمن جمعت بين المنظمات التي يقودها الشباب والسلطات الوطنية والشركاء الدوليين في السلفادور والسودان والسويد والصومال والعراق وكندا والنرويج والهند والولايات المتحدة الأمريكية والأرض الفلسطينية المحتلة. وهذه التحالفات أساسية لجهود التنسيق والتنفيذ على الصعيد الوطني. ومناير التنسيق الإقليمية المعنية بالشباب والسلام والأمن موجودة في المنطقة العربية وآسيا وأوروبا. ويواصل التحالف العالمي للشباب والسلام والأمن العمل كمُنبر استراتيجي رئيسي لتنسيق الجهود التي تبذلها منظمات المجتمع المدني والدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة من أجل النهوض بالخطة.

46 - وخلال منتدى جيل المساواة المعقود في تموز/يوليه 2021، أُطلقت حركة عالمية مشتركة بين الأجيال تهدف إلى العمل الجماعي، وهي ميثاق المرأة والسلام والأمن والعمل الإنساني. ويركز عدد من الإجراءات التحويلية المتخذة في إطار الميثاق على الشباب، ولا سيما مشاركة الشابات وتزويدهن بالموارد وحمايتهن.

Mie Roesdahl, Jasper Peet-Martel and Sweta Velpillay, "A global system in flux: pursuing systems change for locally-led peacebuilding". Conducive Space for Peace (April 2021)

47 - وينبغي أن يكون التعاون مع مجموعة البنك الدولي بشأن البيانات والتحليلات والاستراتيجيات في السياقات المتأثرة بالأزمات أكثر تركيزاً على احتياجات الشباب وأولوياتهم. ومن الأمثلة الواعدة على ذلك التقييم الإقليمي المشترك للمخاطر والقدرة على الصمود الذي تولى البنك الدولي والمملكة المتحدة والأمم المتحدة إجراؤه في المناطق الحدودية بين أفغانستان وبلدان أخرى في آسيا الوسطى، والذي اعتمد فيه نهج شامل لتحليل حالة الشباب، بما في ذلك التحديات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمؤسسية التي يواجهونها.

### ثالثاً - إضفاء الطابع المؤسسي على الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن

48 - تسارعت وتيرة عملية إضفاء الطابع المؤسسي على الخطة بشكل ملحوظ منذ اتخاذ قرار مجلس الأمن 2535 (2020)، مع إنجاز مراحل هامة على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي. إلا أنه لا يزال الكثير مما يتعين إنجازه لإضفاء الطابع المؤسسي بالكامل على الخطة، بما في ذلك إتاحة الموارد الكافية والرصد المنتظم والمساءلة من القاعدة إلى القمة.

### ألف - الجهود الوطنية

49 - اتخذت الدول الأعضاء خطوات تدريجية لإضفاء الطابع المؤسسي على الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن وإدماجها في الأطر السياساتية الإقليمية والوطنية والمحلية. وأطلق كل من فنلندا ونيجيريا أول خطة عمل وطنية مخصصة في عام 2021. وتتواصل الجهود الرامية إلى وضع خطة مخصصة في كل من الأردن والفلبين. وقد وضعت هذه الخطط من خلال عمليات تشاركية متعددة أصحاب المصلحة، مع إشراك الشباب والمسؤولين الحكوميين ومنظمات المجتمع المدني، وهي ممارسة جيدة ينبغي لجميع الدول الأعضاء النظر في اعتمادها. ويحدد دليل للموظفين العموميين، أطلق في كانون الثاني/يناير 2022، عدة مسارات لتفعيل الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن على المستوى الوطني<sup>(26)</sup>.

50 - كما أدرجت مسألة الشباب والسلام والأمن في السياسات والقوانين الوطنية في أذربيجان، والأردن، وبوركينا فاسو، والمكسيك، في حين أدرجت السويد الخطة في إطارها للتعاون الإنمائي. وتشير الأردن وأستراليا وأيرلندا وإيطاليا وبلغاريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وسيراليون إلى الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن في خطط عملها الوطنية المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن. وأنشئت قدرات مكرسة لمسألة الشباب والسلام والأمن على نطاق الكيانات الحكومية في أيرلندا والسويد والعراق والفلبين وفنلندا، في حين أنشئ قسم خاص بالشباب والسلام والأمن في وزارة الشباب الأردنية.

51 - وواصلت "مجموعة أبطال" الشباب والسلام والأمن، التي تأسست في عام 2017 بقيادة الأردن والتي تضم 26 بلداً والاتحاد الأوروبي، توفير منصة استراتيجية للدول الأعضاء للانخراط في الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن ودعم تنفيذها.

(26) التحالف العالمي للشباب والسلام والأمن، تنفيذ الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن على المستوى القطري: دليل للموظفين العموميين (نيويورك، 2022).

## باء - الجهود الإقليمية

52 - اتخذت المنظمات الإقليمية الحكومية الدولية خطوات هامة نحو إضفاء الطابع المؤسسي على الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن. ويشمل ذلك الخطط الإقليمية، مثل الإطار القاري للشباب والسلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي لعام 2020، الذي تم تفعيله عن طريق خطة التنفيذ العشرية للفترة 2020-2029. واتفقت رابطة أمم جنوب شرق آسيا والأمم المتحدة رسمياً على إدراج مسألة الشباب والسلام والأمن كأولوية جديدة في خطة العمل لتنفيذ الإعلان المشترك بشأن الشراكة الشاملة بين الرابطة والأمم المتحدة (2021-2025). واعتمد المنتدى الإقليمي للرابطة، الذي يشمل الرابطة إلى جانب الصين والهند واليابان والولايات المتحدة، أول بيان وزاري مشترك بشأن الترويج للخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن في عام 2021. وتكف جامعة الدول العربية حالياً على وضع استراتيجية إقليمية بشأن الشباب والسلام والأمن للمنطقة العربية (2022-2025) عقب عملية تشاركية متعددة أصحاب المصلحة.

53 - ومن الجهود الأخرى المبذولة على المستوى الإقليمي توفير التمويل، حيث أن أداة الاتحاد الأوروبي التي تسهم في تحقيق الاستقرار والسلام توفر التمويل لأكثر من 60 برنامجاً لدعم الشباب في بناء السلام وإدارة الأزمات وحالات النزاع العنيف. وعلى المستوى السياسي، أنشأت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا مجموعة أصدقاء الشباب والأمن لتيسير الحوار بين المندوبين والموظفين وممثلي الشباب. وأدرج الكومنولث بيانات عن السلام والأمن في مؤشر تنمية الشباب لعام 2020، وهو تقرير رئيسي يصدر كل ثلاث سنوات، يبين مدى قدرة الشباب على العيش بأمان والسعي إلى تحقيق أهدافهم دون التعرض لخطر العنف.

54 - وتدعم الأمم المتحدة أيضاً الجهود الإقليمية. فإن استراتيجية الأمم المتحدة لتوطيد السلام ومنع نشوب النزاعات وحلها في منطقة البحيرات الكبرى (انظر S/2020/1168)، التي وضعها مكتب المبعوث الخاص للأمين العام لمنطقة البحيرات الكبرى والشركاء، تتضمن مسألة النساء/الشباب والسلام والأمن باعتبارها واحدة من عشر أولويات مواضيعية ستوجه الانخراط في المنطقة على مدى العقد المقبل. وفي منطقة البحر الكاريبي الناطقة بالإنكليزية والهولندية، تدعم اليونسكو وضع خارطة طريق للشباب والسلام والأمن. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، عقد مركز الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية لمنطقة وسط آسيا الحوار الثالث بين حكومات دول وسط آسيا وخريجين من أكاديمية الدبلوماسية الوقائية. وفي شمال شرق آسيا، عقدت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام واليونسكو في عام 2021 سلسلة من الحوارات الافتراضية مع شباب من جمهورية كوريا والصين ومنغوليا واليابان لتعزيز التعاون الإقليمي بشأن المسائل السياسية الرئيسية المتصلة بالسلام.

## جيم - الجهود العالمية

## الأمم المتحدة

55 - سلط تقرير عام 2020 الضوء على أهمية تعزيز الخبرات في مجال الشباب والسلام والأمن داخل الأمم المتحدة، على النحو الذي تكرر تأكيده في القرار 2535 (2020). واستجابة لذلك، أنشئت شبكة من المنسقين المعنيين بالشباب والسلام والأمن، على مستوى المقر وفي الميدان، لما عدده 11 عملية لحفظ السلام، و 13 بعثة سياسية خاصة، و 24 كياناً من كيانات الأمم المتحدة. وأولئك المنسقين خبراء في مجموعة واسعة من الميادين، بما في ذلك الميدان السياسي وميادين الحماية وسيادة القانون والقدرات النظامية. ويعقد المنسقون، تحت قيادة الأمانة المشتركة لصندوق الأمم المتحدة للسكان وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام،

اجتماعات فصلية بشأن الشباب والسلام والأمن. ويوفر مستشارو السلام والتنمية دعمًا هامًا، حيث أن 62 في المائة من المستشارين البالغ عددهم 106 مستشارين أفادوا، في عام 2020، بأنهم كانوا يعملون من أجل تعزيز مشاركة الشباب في الحوار والوساطة<sup>(27)</sup>. وستعمل أمانة الشباب والسلام والأمن، إلى جانب المنسقين، بشكل وثيق مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالشباب المقترح إنشاؤه في خطتنا المشتركة، لضمان الاتساق على نطاق عملنا في مجال السلام والتنمية المستدامة والمسائل الإنسانية وحقوق الإنسان.

56 - وتم تطوير أدوات لتنمية القدرات والتوجيه التقني ونشرها على نطاق واسع لدعم عمل المنسقين وتنفيذ الخطة. وفي عام 2021، أطلقت الأمم المتحدة وأكاديمية فولك برنادوت دليلًا للبرمجة الخاصة بالشباب والسلام والأمن من أجل تعزيز التأهب العملياتي وقدرات الممارسين التابعين للأمم المتحدة. وبناءً على ذلك الدليل، قامت كلية موظفي منظومة الأمم المتحدة في إطار شراكة مع الأكاديمية وبدعم من المنظمات الشبابية، بتصميم برنامج لتدريب الموظفين على تحقيق الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن<sup>(28)</sup>. وإن حزمة تدابير تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة للشباب، المعروفة باسم شباب 2030، التي وضعت لدعم عمل جميع أفرقة الأمم المتحدة القطرية البالغ عددها 130 فريقًا، صدرت في أيلول/سبتمبر 2021. وتتضمن الحزمة إرشادات محددة بشأن الشباب والسلام والأمن. وأدمجت الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن بشكل متزايد في الخطط الاستراتيجية لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، وإدارة عمليات السلام، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، واليونيسكو، واليونيسف، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وتحالف الأمم المتحدة للحضارات.

### الهيئات الحكومية الدولية

57 - من بين القرارات التي اتخذها مجلس الأمن في الفترة ما بين كانون الثاني/يناير 2020 وكانون الأول/ديسمبر 2021 والبالغ عددها 114 قرارًا، تضمن 33 في المائة منها إشارات إلى الشباب. ويعد ذلك اتجاهًا إيجابيًا، أي بزيادة من نسبة 10 في المائة المسجلة بين عامي 2016 و 2019 (انظر الشكل الأول). وإن تقارير الأمين العام المقدمة إلى مجلس الأمن منذ كانون الثاني/يناير 2020 تغطي بشكل متزايد حالة الشباب (انظر الشكل الثاني). وتشير ولايات 7 من أصل 12 عملية من عمليات حفظ السلام و 11 من أصل 25 بعثة من البعثات السياسية الخاصة إلى الشباب والسلام والأمن أو إلى مشاركة الشباب<sup>(29)</sup>. بيد أنه يلزم التركيز في القرارات على الشباب بصورة أكثر انتظامًا. وبالمثل، ترد في 42 في المائة من بيانات رئيس مجلس الأمن المعتمدة في الفترة المشمولة بالتقرير إشارة إلى الشباب، بما في ذلك في العديد من البيانات التي سلط

(27) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، التقرير السنوي لعام 2020: البرنامج المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام لبناء القدرات الوطنية على منع نشوب النزاعات (نيويورك، 2021).

(28) انظر [www.unssc.org/courses/realizing-youth-peace-and-security-agenda-0](http://www.unssc.org/courses/realizing-youth-peace-and-security-agenda-0).

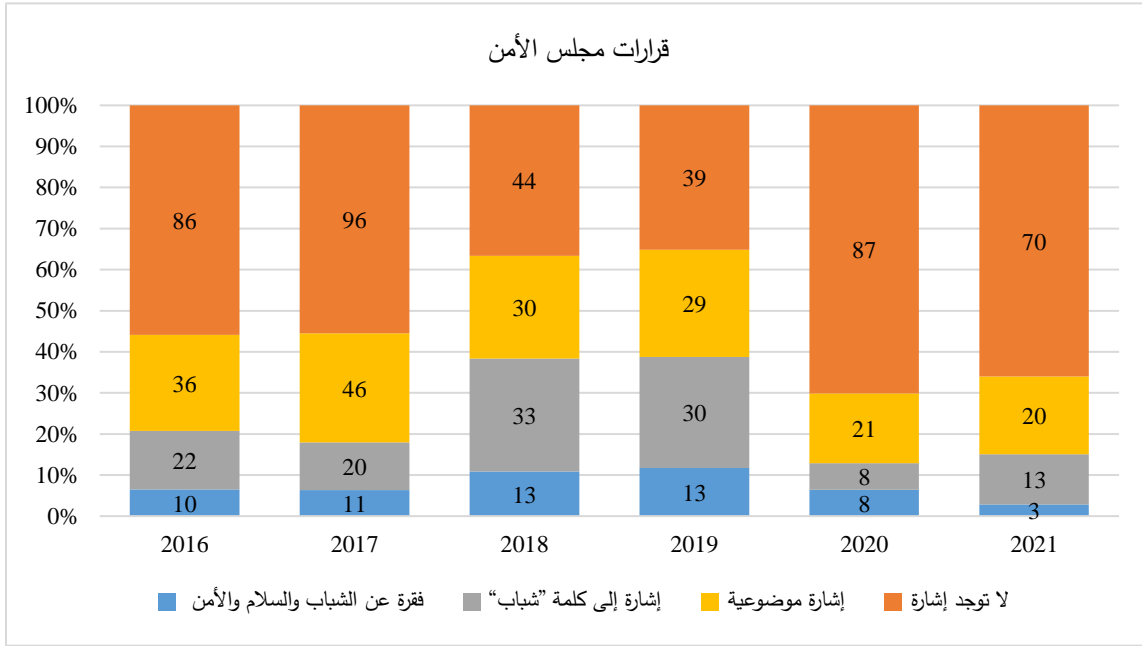
(29) عمليات حفظ السلام السبع هي التالي: بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، وقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي، وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان. والبعثات السياسية الخاصة الإحدى عشرة هي التالية: مكتب الأمم المتحدة المتكامل في هايتي، وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان، ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل، ومركز الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية لمنطقة وسط آسيا، وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال، وبعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا، والمبعوث الشخصي للأمين العام للصحراء الغربية، والمستشار الخاص للأمين العام المعني بقبرص.



الضوء فيها على الأثر الإيجابي لإشراك الشباب. وإن تقارير الأمين العام المقدمة إلى مجلس الأمن منذ كانون الثاني/يناير 2020 تغطي بشكل متزايد حالة الشباب (انظر الشكل الثاني): تتضمن 32 في المائة من التقارير البالغ عددها 230 تقريراً إشارات إلى الشباب، على سبيل المثال في سياق التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، في إطار المشاركة السياسية الرسمية وغير الرسمية للشباب في الصومال.

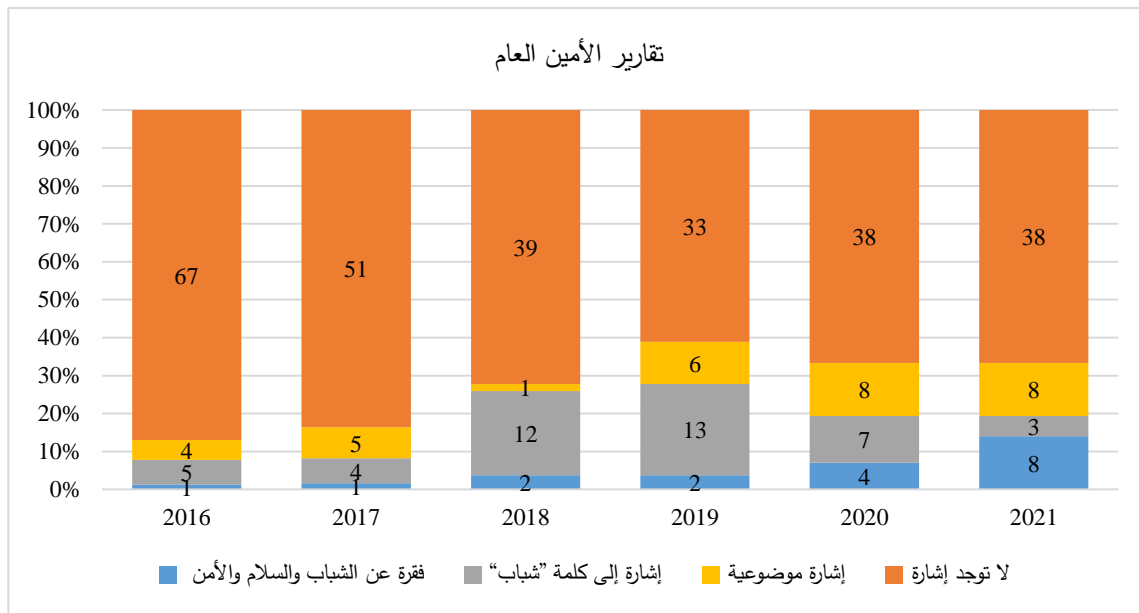
الشكل الأول

إشارات إلى الشباب في قرارات مجلس الأمن



الشكل الثاني

إشارات إلى الشباب في تقارير الأمين العام المقدمة إلى مجلس الأمن



58 - وسعى مجلس الأمن بشكل متزايد إلى التماس آراء الشباب من أجل مداولاته. وشارك مقدمو الإحاطات الشباب في المناقشات المواضيعية التي جرت بشأن أزمة المناخ وفي المناقشات القطرية الخاصة بالصومال وكولومبيا ونيجيريا وهايتي. ودُعي المندوبون الشباب من حين لآخر إلى إلقاء كلمة أمام المجلس باسم بلدهم، وهي ممارسة ينبغي تشجيعها. وتُعد حماية جميع الذين يقدموا إحاطات إلى مجلس الأمن، بمن فيهم الشابات والشبان، أمر بالغ الأهمية.

59 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، بدأ فريق عامل من المجتمع المدني معني بالشباب والسلام والأمن عمله، بقيادة الشبكة المتحدة لبناء السلام الشباب والشبكة العالمية للنساء العاملات في مجال بناء السلام، للدعوة إلى الإدماج المجدي والمقصود لمنظورات المجتمع المدني ووجهات نظر الشباب في مداولات مجلس الأمن.

60 - وواصلت لجنة بناء السلام دعم الدور الحاسم الذي يؤديه الشباب والمنظمات التي يقودها الشباب في بناء السلام والحفاظ عليه. وفي عام 2021، اعتمدت اللجنة خطة عمل استراتيجية لتعزيز دعمها لمشاركة الشباب على نحو أكثر جدوى. وقد أسفر ذلك عن مشاركة بناء السلام الشباب في ما يقرب من نصف الاجتماعات التي عقدها اللجنة في عام 2021. ومنذ عام 2020، دأبت اللجنة على الاستماع إلى آراء الشباب الذين يظلمون بأعمال بناء السلام في البوسنة والهرسك، وبوروندي، وسيراليون، والفلبين، وقيرغيزستان، وكولومبيا، والنيجر، ونيجيريا. وبناء على ما بذلته من جهود التواصل مع بناء السلام الشباب، وبالاستناد إلى الزيارات والإحاطات الإقليمية والقطرية، واصلت اللجنة تقديم توصيات سياساتية وعملية بشأن الشباب والسلام والأمن، بما في ذلك إلى مجلس الأمن، مثل المشورة المقدمة إلى مجلس الأمن بشأن المرأة والسلام والأمن في تشرين الأول/أكتوبر 2021، التي شددت فيها على ضرورة تمكين الشابات من المساهمة في مبادرات بناء السلام.

61 - كما أن جهود الدعوة التي يبذلها الشباب لنزع السلاح وعدم الانتشار تزداد حزمًا وبروزًا. واحتفالًا باليوم الدولي للشباب في 12 آب/أغسطس 2021، أدلت مجموعة من الشباب المناصرين لنزع السلاح لأول مرة ملاحظات خلال جلسة عامة رسمية لمؤتمر نزع السلاح. وفي أيلول/سبتمبر 2021، أطلع ناشط كيني شاب مجلس الأمن على الكيفية التي يشجع بها الشباب الدول على زيادة تعزيز نظام حظر التجارب النووية. وقد ازدادت مشاركة الشباب في الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية بمعدل خمس مرات منذ أن أطلق مكتب شؤون نزع السلاح مبادرته الشباب من أجل نزع السلاح (#Youth4Disarmament) في عام 2019. وفي قرارها 45/76، وهو القرار الثاني المتعلق بالشباب ونزع السلاح وعدم الانتشار، تدعو الجمعية العامة إلى اتخاذ تدابير محددة لتعزيز مشاركة الشباب في نزع السلاح وعدم الانتشار.

## دال - التمويل المتصل بالشباب والسلام والأمن

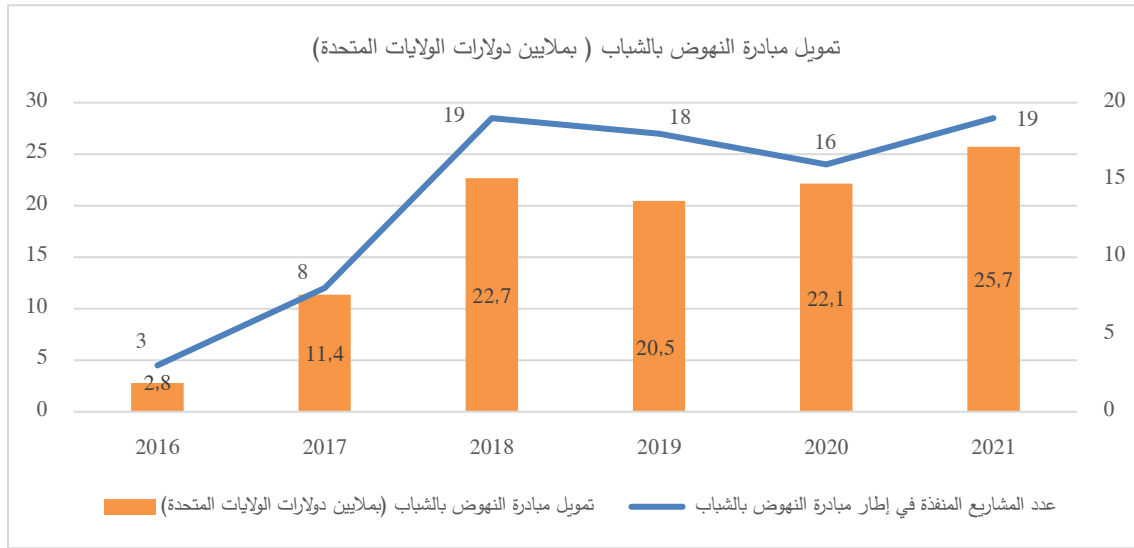
62 - ما فتئ ضمان التمويل الكافي يمثل أحد الشواغل الرئيسية للخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن منذ بدايتها. ويلزم التعجيل في بذل الجهود لسد الفجوات المستمرة في تمويل مشاركة الشباب في بناء السلام ومنع نشوب النزاعات.

63 - وداخل منظومة الأمم المتحدة، أدت بضعة صناديق رئيسية دورًا هامًا، بوسائل منها تعزيز نهج متعدد الجوانب يحفز الاستثمارات في عمليات بناء السلام التي يقودها الشباب وتراعي اعتبارات المساواة بين الجنسين. ومن الضروري تمكين الشباب من المشاركة، كلما أمكن ذلك، في بلورة الأولويات التي تحددتها تلك

الصناديق. ويواصل صندوق بناء السلام دعم المساهمة في بناء السلام، بوسائل منها مبادرة النهوض بالشباب السنوية، وهي أكبر نافذة تمويل مخصصة لدعم الخطة. وفي عامي 2020 و 2021، استثمر الصندوق مبلغاً إجماليه 47,9 مليون دولار في 35 مشروعاً من خلال المبادرة. ومنذ إنشائها في عام 2016، استثمر مبلغ قدره 105 ملايين دولار في 83 مشروعاً للشباب (انظر الشكل الثالث) وخصصت نسبة 37,4 في المائة من الأموال للشركاء من المجتمع المدني.

الشكل الثالث

### اتجاهات التمويل في إطار مبادرة النهوض بالشباب التابعة لصندوق بناء السلام



64 - ويمول صندوق التضامن للشباب التابع لتحالف الأمم المتحدة للحضارات بشكل مباشر المنظمات التي يقودها الشباب، حيث استثمر 2,5 مليون دولار في 73 مشروعاً تولى الشباب قيادتها في 42 دولة منذ عام 2008. ويمول صندوق الأمم المتحدة للديمقراطية مباشرة منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الدعوة وتعزيز حقوق الإنسان والمشاركة الديمقراطية، مع تنفيذ 118 مشروعاً يركز على الشباب في 68 دولة بإجمالي استثمارات بلغ 26 مليون دولار منذ عام 2006. ويمثل صندوق المرأة للسلام والعمل الإنساني مصدراً آخر للتمويل المرن والجيد للمنظمات التي تركز على الشباب والتي يقودها الشباب.

65 - وتتمثل العقبة الرئيسية في غياب عملية جمع البيانات وتتبعها وتحليلها فيما يتعلق بالتمويل الذي يستهدف الشباب على نطاق حافظات التنمية والعمل الإنساني وبناء السلام. وهذا النقص في البيانات المنهجية يجعل من الصعب تقييم مقدار المساعدة الإنمائية الرسمية المخصصة لبناء السلام التي تدعم البرمجة التي تركز على الشباب أو التي يقودها الشباب، ولكن من المحتمل أن تشكل جزءاً صغيراً منها نسبياً. وقد اتخذت الأمم المتحدة خطوات لسد هذه الفجوات، بوسائل منها إدراج تمكين الشباب ومشاركتهم كأولوية في لوحة متابعة تمويل بناء السلام. ووفقاً للوحة المتابعة، فإن أقل من 12 في المائة من مبلغ 876,8 مليون دولار المخصص لبناء السلام على نطاق صناديق الأمم المتحدة بين عامي 2015 و 2020 ساهم بشكل مباشر في تمكين الشباب ومشاركتهم. وإن "مؤشر الشباب"، الذي يتم تطويره حالياً في إطار الشباب 2030، سيمكن الأمم المتحدة من تتبع تمويل الشباب بشكل أفضل على نطاق جميع الركائز.

66 - وبالرغم من إحراز بعض التقدم، فإن معظم المنظمات التي يقودها الشباب تقتصر إلى إمكانية الوصول بشكل مباشر إلى التمويل لبناء السلام، مما يعيق التطوير التنظيمي وتعويض عمل الشباب. وثمة اتجاه لدى معظم المانحين لإعطاء الأولوية للمنح المحددة زمنياً والموجهة نحو النتائج، بينما تستفيد أنشطة بناء السلام التي يقودها الشباب من التمويل المرن طويل الأجل والموجه نحو إحداث أثر. وبغية زيادة تمويل أنشطة بناء السلام التي يقودها الشباب، يتعين على المانحين تخفيف معايير الأهلية وشروط تقديم الطلبات والإبلاغ. بالإضافة إلى ذلك، يتعين عليهم التشاور مع منظمات الشباب بشأن أولويات التمويل. ويمكن أن تواجه منظمات الشباب تحديات إضافية للحصول على التمويل بسبب التحيز الثقافي وممارسات الاستبعاد التقليدية.

67 - وتتصدى مبادرات المجتمع المدني الواعدة لأوجه القصور هذه، ومنها على سبيل المثال صندوق العمل المحلي من أجل الشباب والسلام والأمن التابع لمنظمة السلام المباشر، الذي وزع مبلغاً قدره 900 000 دولار على أكثر من 200 مجموعة يقودها الشباب أو تدعم الشباب بشكل مباشر ولا تتلقى الدعم من الجهات المانحة التقليدية. والهدف من صندوق الشباب والسلام والأمن، الذي أنشئ بمبادرة من منظمة البحث عن أرضية مشتركة والشبكة المتحدة لبناء السلام الشباب، هو أن يصبح صندوقاً عالمياً قائماً على الاستثمارات الصغيرة الحجم، يدعم أنشطة بناء السلام المشتركة بين الأجيال والتي يقودها الشباب حيث أن الشباب يكونون شركاء في ملكية الصندوق ومستثمرين فيه. ويمكن أن تكون نماذج التمويل الوسيطة، التي تضرب بجذورها في التعاون بين منظمات المجتمع المدني العريقة والمنظمات التي يقودها الشباب، وسيلة هامة لتمكين المنظمات التي يقودها الشباب من الحصول على التمويل.

68 - وركزت الدول الأعضاء والمؤسسات المالية الدولية، مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، بشكل متزايد على أوجه عدم المساواة والأسباب الكامنة وراء النزاعات. ومن خلال إستراتيجيته المتعلقة بالهشاشة والنزاع والعنف، التزم البنك الدولي بتوسيع نطاق الجهود التي يبذلها لدعم الشباب بوصفهم عوامل تغيير في البلدان المتضررة من النزاعات. وتعد زيادة التعاون في مجال الشباب والسلام والأمن بين الشركاء في مجال تقديم المعونة في مرحلتي التحليل وتحديد الأولويات أمراً حيوياً لتوجيه الاستثمارات من أجل التصدي بشكل أفضل لأنماط الاستبعاد التي يواجهها الشباب.

## رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

69 - تأكلت ثقة الجمهور في الحكومات والمؤسسات بشكل كبير على مدى العقد الماضي، وهو اتجاه تقاوم بسبب كوفيد-19 وحملات المعلومات الخاطئة ذات الصلة التي شهدها العامان الماضيان. وينطوي هذا الوضع على بعد هام متوارث عبر الأجيال. فلا يزال الشباب يعانون من الاستبعاد من عمليات صنع القرار التي تؤثر عليهم، ونقص الفرص المتكافئة، ويشعرون بعجز واضح لدى الأجيال الأكبر سناً وما يتصل بذلك من انعدام المساءلة عن معالجة مسائل بالغة الأهمية، مثل تغير المناخ، وأوجه عدم المساواة، والظلم، والفساد، والنزاعات. ويواجه العديد من النشطاء الشباب أعباء إضافية في شكل تهديدات ومضايقات وتقلص الحيز المدني، سواء على شبكة الإنترنت أو خارجها. وإن التصدي لهذه التحديات على نطاق التدخلات المتعلقة بالعمل الإنساني والتنمية والسلام أمر أساسي لتجديد العقد الاجتماعي وتحقيق السلام والتنمية المستدامين.

### الإجراءات التي يتعين على مجلس الأمن اتخاذها

70 - إقراراً بالتقدم المحرز حتى الآن، أدعو مجلس الأمن إلى النظر في اتخاذ الإجراءات التالية:

(أ) ضمان أن يتضمن تجديد الولايات المنوطة بعمليات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة اعترافاً بأهمية مشاركة الشباب في صون السلام والأمن الدوليين، ودعوة إلى البعثات لإدماج مشاركة الشباب في المبادرات السياسية والمدنية والمتعلقة بحقوق الإنسان والحماية وسيادة القانون والمساواة بين الجنسين وفي جميع المجالات الأخرى ذات الصلة الصادر بها تكليف. وينبغي اشتراط أن تتضمن التقارير المقدمة تحليلاً يراعي العمر والاعتبارات الجنسانية وبيانات مصنفة حسب العمر والجنس؛

(ب) الطلب من العمليات الميدانية بأن تقوم برصد وتوفير الحماية والدعم على نحو يراعي العمر والاعتبارات الجنسانية للشباب من المدافعين عن حقوق الإنسان وبناء السلام المعرضين للخطر، بما في ذلك عند الانخراط في الحيز المدني على الإنترنت؛

(ج) تهيئة الفرص للشباب من أجل المشاركة بأمان في الاجتماعات التي تسترشد بها مداورات مجلس الأمن. وينبغي أن تكون مشاركة الشباب شاملة وينبغي ضمان إمكانية وصول المجموعات الممثلة تمثيلاً ناقصاً ومنظماتها، سواء على المستوى العالمي أو أثناء الزيارات القطرية.

#### الإجراءات التي يتعين على الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية اتخاذها

71 - إدراكاً مني بأن الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن هي مسؤولية جميع الدول الأعضاء، أدعو الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية إلى النظر في اتخاذ الإجراءات التالية:

(أ) ضمان أن تكون جهود التعافي من جائحة كوفيد-19 وإعادة البناء بعد انتهائها مراعية لشواغل الشباب وأن تتحدد على أساس المشاركة النشطة للشباب من أجل "إعادة البناء بشكل أفضل" لفائدة الأجيال القادمة؛

(ب) زيادة الاستثمارات في تنمية رأس المال البشري من خلال زيادة فرص الحصول على التعليم، بما في ذلك التثقيف في مجال حقوق الإنسان والسلام، وتوفير إمكانية الوصول إلى الموارد الرقمية والفرص الاقتصادية لجميع الشباب؛

(ج) وضع خرائط طريق محلية ووطنية وإقليمية مخصصة ومراعية للمنظور الجنساني بشأن الشباب والسلام والأمن بالشراكة مع المنظمات والحركات والشبكات الشبابية؛

(د) تعيين جهات تنسيق لمسائل الشباب والسلام والأمن لقيادة الجهود المبذولة على الصعيدين الوطني والإقليمي وتيسير توفير التدريب للمسؤولين الحكوميين في مجال المشاركة المجدية للشباب؛

(هـ) ضمان الاستثمار المباشر والمرن وطويل الأجل والمستدام في جهود بناء السلام ومنع نشوب النزاعات التي يقودها الشباب، والتي يمكن أن تستفيد منها المنظمات الرسمية وغير الرسمية التي يقودها الشباب، بما في ذلك تلك التي تقودها الشابات والشباب المشردون قسراً، والتشاور مع الشباب بشأن الأولويات؛

(و) القيام، بالتعاون مع الجهات الفاعلة المتعددة الأطراف، باستحداث نظم بيانات لتتبع الاستثمارات في الشباب، على غرار تلك التي تتبع التمويل المخصص للمساواة بين الجنسين وحقوق المرأة. ويمكن للدول الأعضاء أيضاً النظر في أن تركز في مساعدتها الإنمائية الرسمية حداً أدنى من المخصصات لأنشطة بناء السلام التي تركز على الشباب ويقودها الشباب؛

(ز) بغية كفالة استجابات حساسة من حيث التوقيت لتقارير الشباب بشأن انتهاكات حقوق الإنسان وتقديم الجناة إلى العدالة، تُشجع الدول الأعضاء على تعديل وتعزيز النظم على الصعيد القطري للتحقيق بشكل منهجي ونزيه في التهديدات والاعتداءات وأعمال التخويف والتحريض على الكراهية وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك الانتهاكات الجنسية والجنسانية، التي تستهدف الشباب.

#### الإجراءات التي يتعين على الأمم المتحدة اتخاذها

72 - بغية التعجيل بجهود الدول الأعضاء، ستعزز الأمم المتحدة في إمكانية اتخاذ الإجراءات التالية، تمشياً مع شباب 2030:

(أ) تضمين اتفاقات كبار الموظفين الخاصة بأعضاء القيادة العليا في المقر والبعثات الميدانية والمكاتب القطرية - بمن فيهم رؤساء الكيانات والمبعوثون الخاصون والممثلون الخاصون والمنسقون المقيمون والممثلون المقيمون وغير المقيمين ومنسقو الشؤون الإنسانية - واختصاصاتهم والتوجيهات المعممة عليهم التزامات بشأن المشاركة المجدية للشباب، مع إيلاء اهتمام خاص لمشاركة الشباب وللخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن؛

(ب) إنشاء صناديق للاستجابة السريعة لتوفير الحماية (بما في ذلك النقل، عند الضرورة) للشباب من بناء السلام والمدافعين عن حقوق الإنسان الذين يواجهون تهديدات؛

(ج) التماس تبرعات لتعزيز القدرات الخاصة بالشباب والسلام والأمن في المقر، وفي البعثات الميدانية، سواء على المستوى الإقليمي أو القطري، والموجودة في الموقع نفسه على نطاق مجموعة من المكاتب داخل ركيزة السلام والأمن وداخل الوكالات والصناديق والبرامج، وللإضطلاع بمهمة التنسيق التي تتولاها الأمانة المشتركة بين صندوق الأمم المتحدة للسكان وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام بشأن الشباب والسلام والأمن.